

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

اسماء محلات بغداد

سيدي صاحب مجلة لغة العرب المحترم :

الغاية من نشر نبذتي التالية على صفحات مجلتكم الغراء هي الوقوف على حقيقة قد امتست في نظري بين الشك واليقين :



تغيرت أسماء محلات مدينة بغداد وبعض مواقعها تغيرا كبيرا ، حتى ان المؤرخ لا يكاد يجد اليوم محلات واحدة باقية على اسمها القديم منذ تأسيسها . وقد عزمت على ان انشر كل ما عثر عليه في كتب التاريخ من اسماء تلك المحلات القديمة المهد وما يطلق عليها اليوم من الاسماء الحديثة . وقد بلغني من السيد محيي الدين فيض الله الكيلاني نقلا عن افراد أسرته ان محلة السنك (١) كانت تعرف قبل نحو قرن باسم محلة الشط واشتهر جماعة من ادباء بغداد في هذه المحلة المعروفة «المربعة» «والحاج فتحي» «والعوينة» «وباب الشيخ» وقد جاء في ديوان عبدالسلام الشطي ص ٣٠ قصيدة فيها اشارة صريحة الى أسرته البغدادية التي هجرت ربوع الزوراء واستوطنت دمشق في القرن الثاني عشر للهجرة والى المطالع بعض ابياتها :

نحن بنو الشط الاماجد	اصل المناصب والراتب
كم خفت اعلامنا	بين المشارق والمغرب
وبورنا انكشف الدجى	ونذكرنا سارت مواكب
بغداد محتلنا فيما	له كم جمعت اطايب
والجد معروف هو	الكرخي مشهور المناب

(١) معنى هذه الكلمة «الذباب» في التركية الكلاب

كنا ثلاثة اخوة فيها تحف بنا المواهب
 عمر وعمود وخضر من صفت لهم المشارب
 جاؤوا دمشق وخيموا فيها وامر الله غالب
 والقرن ثنائي عشر ودمشق زاهرة الكواكب

فرجائي معزله وقوف على خلاف حقيقة ماجاء في هذه البيضة ان يفيدني عنه
 على صفحات مجلة لغة العرب واخص منهم بالذكر اولئك الذين في حوزتهم صك
 مثبت عليه اسم عملة الشط فانهم يخدمون بذلك تاريخ مدينة بغداد اجل خدمة .
 هذا والمؤرخ الوحيد الذي يمكنه ان يصور معالم مدينة بغداد العتيقة بطرقها
 وساحاتها ودورها وحدائقها ومساجدها شبرا فشبرا هو علي قاسم العلامة
 المستشرق الالمني الامتاز هر تسفيلد وقد افادني يوسف افندي غنيمه ان المذكور
 لما زاره في داره قال له بعد التحية ان دارك هذه وهي الواقعة في محلة «الدهان»
 اليوم المرقمة ٧ - ١٨ هي من حريم دار الخلافة . (راجع مادة الحرم في
 معجم البلدان) واخذ يؤيد قوله هذا بايراد الشواهد .

فياليت حضرته يضع مصورا لمدينة بغداد قديما وحديثا يمثل فيها المعاهد
 والمساجد والبيوت والقصور في العهد العباسي والمماليك والعثماني والحالي فيخدم
 بذلك تاريخ عاصمة العراق خدسة تذكر له على مدى الايام فتشكر .

رزوق عيسى

اصل كلمة كالوك

قرأت في ص ٤٠٩ مقالة ذكر فيها صاحبها ان الكالوك ارمية الاصل
 ووجدت الحاج عبد اللطيف ثيان في ص ٤٨١ يفتي الى ان اصلها قد يكون من
 الفارسية . والذي اراه انا ان الكلمة تركية من قبليق (والترك يلفظونها كاليك)
 ومعناها «الناقص» لان هذه الاجرة تنحت على شكل مثلث (الا ان عرضها دون
 طولها ينصف فهي ناقصة بهذا المعنى . وكما قال عوامنا في قاشيق (اي ملققة)
 قاشوقة . وخابوقة . وخابوكا . وقاشورة . وقد يحذفون من هذه الالفاظ
 الهمزة الواقعة في الاخر فقلوا في «قاليق» كالوك .

اخذ العارفين في البناء